ولو اخذنا في ذكر ما اخطا فيه وتناقض من ذكره الرجل الواحد في طبقتين متوهما كونه رجلين وجمعه بين ذكر الرجل في الكتابين كتاب الثقات وكتاب المجروحين ونحو ذلك من الوهم والايهام لطال الخطاب وليس ببدع من هذا الرجل المعترض على شيخ الاسلام المتبع لهواه ان ياخذ بقول اخطا فيه قائله ولم يوافق عليه ويدع قولا اصاب فيه قائله وتوبع عليه والله الموفق وقال ابو القسم الطبراني ثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا حفص بن ابي داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وقال ابو الحسن الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا ابو الربيع ثنا حفص بن ابي داود عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي رواه ابو يعلى الموصلي عن ابي الربيع وقال بعض الحفاظ في زمن ابي عبد الله بن منده حدثنا ابو الحسن حامد بن حماد بن المبارك التستري من اهل نصيبين ثنا ابو يعقوب اسحق بن سيار بن محمد النصيبي ثنا عامر بن سيار بنصيبين ثنا حفص بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزارني في مسجدي بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي هكذا رواه بهذا اللفظ وقال وقد روى هذا الخبر عن حفص بن سليمان محمد بن بكار وسعيد بن منصور وقد ذكرناه باسانيده في الكتاب الكبير وقد رواه ايضا حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ليث ثم ذكره كما تقدم من رواية ابي يعلى الموصلي وقال الشيخ ابو الفرج بن الجوزي اخبرنا ابو الفضل الحافظ عن ابي علي الفقيه قال انبانا ابو القسم الازهري انبا القسم بن الحسن ثنا الحسن بن الطيب ثنا علي بن حجر ثنا حفص بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني هكذا رواه بهذه الزيادة وقد تقدمت من وجه اخر والحديث من اصله ليس بصحيح وهذه الزيادة فيه منكرة جدا وقال البخاري في كتاب الضعفاء له حفص بن سليمان الاسدي ابو عمر القاري عن علقمة بن مرثد وعاصم تركوه وهو ابن ابي داود الكوفي ثم قال ابن ابي القاضي حدثنا سعيد بن منصور ثنا حفص بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج وزارني بعد موتي كان كمن زارني في حياتي هكذا رواه البخاري تعليقا في مناكير حفص وقال في كتاب التاريخ

حفص بن سليمان

حفص بن سليمان الاسدي ابو عمر القاري تركوه وهو حفص بن ابي داود وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حفص بن سليمان الاسدي ابو عمر المقري وهو البزاز وهو ابن ابي داود صاحب عاصم في القراءات سمعت ابي يقول ذلك ثم قال سئل ابو زرعة عن حفص بن ابي داود فقال هو حفص بن سليمان وهو ضعيف الحديث وقال الحاكم ابو احمد في كتاب الكنى ابو عمر حفص بن سليمان الاسدي المقري الكوفي ويقال حفص بن ابي داود ذاهب الحديث فقد تبين بما ذكرناه من هذه الروايات وكلام ائمة الجرح والتعديل ان حفص بن سليمان راوي هذا الحديث هو حفص بن ابي داود وهو حفص القاري صاحب عاصم وانه لا يصلح الاحتجاج به ولا الاعتماد على روايته وان من توهم ان هذا الحديث رواه رجلان مشتركان في الاسم واسم الاب وكنيته احدهما ثقة والاخر ضعيف فقد اخطا خطاء بينا وارتكب امرا منكرا لم يتابعه احد عليه ولم يسبقه احد الى توهمه واني لاتعجب من هذا الرجل المعترض كيف يرتكب مثل هذا التخليط في الكلام والتلبيس في القول بعد التعب العظيم والكدح الكثير ثم يزعم مع هذا ان كلام شيخ الاسلام مشتمل على التخليط وعدم البيان وتبعيد المعنى عن الافهام فانه قال في اثناء كلامه في كتابه الذي الفه في الرد على الشيخ وقد وقفت له على كلام طويل في ذلك معنى التوسل والاستغاثة رايت في الراي القويم ان اميل عنه الى الصراط المستقيم ولا اتشبع بالنقض والابطال فان داب العلماء القاصدين لايضاح الدين وتحرير ارشاد المسلمين تقريب المعنى الى افهامهم وتحقيق مرادهم وبيان حكمه ورايت كلام هذا الشخص بالضد من ذلك فالوجه الاضراب عنه هذا كله قول هذا المعترض على شيخ الاسلام في كلامه المتضمن لتجريد التوحيد وسد ذرايع الشرك دقيقه وجليله وقد علم الخاص والعام ان كلام شيخ الاسلام في ساير انواع علوم الاسلام فيه من التجريد والتحقيق وغاية البيان والايضاح وتقريب المعاني الى الافهام وحسن التعليم والارشاد الى الطريق القويم ما يضيق هذا الموضع عن ذكره ويمكن الانسان ان يقابل هذا المعترض على ما في كلامه من الكذب وسوء الادب باضعاف ما قاله ويكون صادقا في قوله مصيبا في عمله وليس المقصود هنا مقابلته على ما في كلامه هذا من الجور والعدوان والظلم وانما المراد تبيين خطاييه في الكلام على حديث حفص بن سليمان المذكور وما وقع منه من التخليط والتلبيس وقد حصل ذلك ولله الحمد

Copyright © King Saud University